

## فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان مكروهات الصلاة ٢٦٩

سعد الخثلان

اداعية القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:02

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:36

حياكم الله تعالى في هذه الحلقة الجديدة من هذا البرنامج كما قد تحدثنا في الحلقة السابقة عن بعض مكروهات الصلاة نستكمل الحديث عنها في هذه الحلقة فنقول المكروهات الصلاة رفع البصر الى السماء - 00:00:53

وقد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهين او لتخطفن ابصارهم رجه البخاري في صحيحه من حديث انس - 00:01:12

واخرج مسلم نحوه من حديث ابي هريرة وجابر وفيه او لا ترجع اليهم اي اما ان ينتهوا واما ان يعاقبوا بهذه العقوبة وهي ان تخطف ابصارهم فلا ترجع اليهم قال ابن بطال رحمه الله - 00:01:32

اجمعوا على كراهيته رفع البصر في الصلاة والجمهور على انه مكره قال بعض العلماء انه محرم لأن النبي صلى الله عليه وسلم حذر منه واشتد قوله فيه ثم ذكر عقوبة محتملة - 00:01:51

هي ان تخطف ابصارهم ولا ترجع اليهم ومن المعلوم ان التحذير من الشيء بذكر عقوبة يدل على انه حرام ثم ان رفع البصر الى السماء اثناء الصلاة فيه سوء ادب مع الله تعالى - 00:02:09

ان المصلي اثناء صلاته في مقام مناجاة للرب جل جلاله فينبغي ان يتأنب معه والا يرفع رأسه قال القاضي عياض رحمه الله رفع البصر الى السماء في الصلاة فيه نوع اعراض - 00:02:26

فيه نوع اعراض عن القبلة قروج عن هيئة الصلاة ولعل هذا القول الاخير وهو ان رفع البصر الى السماء اثناء الصلاة محرم قولوا لعل هذا القول هو الاقرب في هذه المسألة والله تعالى اعلم - 00:02:44

ومن مكروهات الصلاة تغميض المصلي عينيه لانه فعل اليهود في صلاتهم قال ابن القيم رحمه الله ولم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم تغميض عينيه في الصلاة قال وقد اختلف الفقهاء في كراحته - 00:03:05

فكرة الامام احمد وغيره وقالوا هو فعل اليهود واباحه جماعة ولم يكرهه وقالوا قد يكون اقرب الى تحصيل الخشوع الذي هو رح الصلاة وسرها ومقصودها قال ابن القيم والصواب ان يقال - 00:03:23

ان كان تفتیح العین لا يخل بالخشوع فهو افضل وان كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبنته من الزخرفة والتزویق او غيره مما يشوش عليه قلبه فهناك لا يكره التغميض قطعا - 00:03:44

والقول باستحبابه في هذه الحال اقرب الى اصول الشرع ومقاصده من القول بالكرابة والله اعلم ومن مكروهات الصلاة الاقعاء في الجلوس وان يفرش قدميه ويجلس على عقبيه هكذا فسره الامام احمد - 00:04:03

قال ابو عبيد وهذا هو قول اهل الحديث وللواقعه صفة اخرى وهي الجلوس على اليتيمه ناصبا فخذليه وساقيه مثل اقعاء الكلب ومن مكروهات الصلاة كذلك فراش الذراعين في السجود ذلك بان يمدھما على الارض ملصقا لهما بها - 00:04:25

جاء في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انساط

الكلب ويكره عبث المصلني في الصلاة وهو تشاغله بما لا تدعو الحاجة اليه - 00:04:52

وان كان العبث بيده او بثوبه او بلحيته او بغير ذلك ان ذلك العبث يورث انشغال القلب ان البدن اذا تحرك لزم من ذلك انشغال القلب  
بهذا انشغال عن الصلاة - 00:05:12

ايها الاخوة المستمعون وما يحصل التنبيه عليه هنا وان ما ما يستدل به بعضهم في هذا الموضوع مما يروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يبعث في صلاته - 00:05:32

فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه ان هذا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قد رواه الحكيم الترمذى في التوادر بسنته سليمان ابن عمرو - 00:05:49

قد نقل الزيلعى عن ابن عدي انه قال اجمعوا على انه يضع الحديث وقد رواه موقوفا على سعيد ابن المسيب ابن مبارك في الزهد وفي سنته ايضا راوي مجهول هذا الحديث لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:04

ولا يصح كذلك موقوفا على سعيد ابن المسيب ايها الاخوة المستمعون ان الانسان ليعجب حينما يرى بعض المصلين وهم يعبثون في صلاتهم فتري بعضهم تارة يصلح شمامه او غترته تارة ينظر في ساعته - 00:06:25

تارة يحرك يديه شيطان يدفعه الى ذلك العبث ان ينقص اجر صلاته لو ان هذا المصلني استحضر عظمة من هو واقف بين يديه لما حصل منه ذلك العبث اتراه لو وقف بين يدي سلطان من البشر - 00:06:45

تراه يبعث وهو واقف بين يديه فكيف بالوقوف بين يدي رب العالمين وجبار السماوات والارض ومن مكروهات الصلاة التخصر اي وضع يده على خاصرته القاصرة هي وسط الانسان وهي المستدق من البطن فوق الوركين - 00:07:04

فيكره ان يضع المصلني يديه على هذا الموضوع ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى الرجل مختصرا واما الحكمة من النهي عنه - 00:07:29

قد جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تكره ان يجعل المصلني يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله حكمة والله اعلم هو ان في ذلك تشبهها باليهود - 00:07:45

فانهم كانوا يفعلون هذا في صلاتهم ومن مكروهات الصلاة ايضا فرقعة الاصابع اي غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت لان ذلك من العبث ويكره تشبيك الاصابع في اثناء الصلاة وقبلها حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:01

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توپاً احدكم في بيته ثم اتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يفعل هكذا شبك بين اصابعه وجه الدارمي والحاكم بسند صحيح - 00:08:25

واذا كان من خرج للمسجد منها عن تشبيك اصابعه فمن كان داخل الصلاة اولى بالنهي عن تشبيك الاصابع لهذا فهو معدود عند جماهير الفقهاء من مكروهات الصلاة والحكمة من النهي عن تشبيك الاصابع في هذه الحال - 00:08:44

قيل لكونه من الشيطان يدل لذلك ما رواه ابن ابي شيبة عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلي احدكم فلا يشبكن بين اصابعه - 00:09:04

ان التشبيك من الشيطان ولكن هذا الحديث ضعيف من جهة الاسناد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في اسناده ضعيف ومجهول وقيل لان التشبيك نوع من العبث الا يليق بالمصلني - 00:09:22

سواء كان داخل الصلاة او كان في طريقه اليها انه اذا خرج من بيته الى المسجد فهو في صلاة ولعل هذا القول الاخير هو الاقرب والله اعلم واما تشبيك الاصابع بعد الفراغ من الصلاة فلا يأس به - 00:09:40

ولو كان داخل المسجد قال البخاري في صحيحه باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره ثم ساق باسانيده عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها انه شبك بين اصابعه - 00:10:00

ومنها حديث ذي اليدين في قصة سهوة عليه الصلاة والسلام حين صلى بالناس صلاة الظهر او العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكاً عليها كأنه غضبان - 00:10:17

ووضع يده اليمنى على اليسرى وشك بين اصابعه فنبهه ذو اليدين على السهو قام فصل ركعتين ثم سجد سجدة السهو بهذه القصة شبك النبي صلى الله عليه وسلم بين اصابعه لما ظن انه فرغ من الصلاة - [00:10:34](#)

فدل ذلك على جواز التشبيك بين الاصابع وعدم كراحته بعد الفراغ من الصلاة اصلوا ايها الاخوة ان التشبيك بين الاصابع له ثلاث حالات الاولى حال خروجه الى الصلاة وهذا قد ورد النهي عنه كما سبق - [00:10:55](#)

ثانية حال الصلاة وهذه الحال اشد نهيا من الحال الاولى قالوا الثالثة بعد الفراغ من الصلاة فلا بأس بتشبيك الاصابع ولا كراحته فيهم وما يكره للمصلي ان ينظر الى ما يشغله او يلهيه - [00:11:14](#)

ذلك ان يصلبي والتلفاز مفتوح امامه مثلا فجأة في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميسة لها اعلام قال اذهبا بها الى ابي جهل - [00:11:34](#)

واتونني بان بجانبته البجالية هي كساء غليظ لا اعلام له وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اميطي عنا قرامك والقرام ستر رقيق فيه رقب ونقوش - [00:11:49](#)

فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاته ينبغي للمصلي ان يبعد عنه كل ما يمكن ان يشغله او يلهيه في صلاته ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة وللتقي بكم على خير في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى - [00:12:07](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:12:29](#)